عطف على طلب وما مفعول لا قصد لفظها وفاعل لا ضمير المضارع والحالة الثالثة ان يكون توكيده بهما واجبا وذلك
اذا كان جوابا للقسم وهو مثبتا احترازا من النفي وعللوا عدم توكيده بما فيه تكلف والذي يظهر لي انه انما امتنع
لان اصل النفي اذا تسلط على مقيد ان ينصرف الى القيد فلو اكد المنفي لم ينتف معه اصل الفعل ولهذا قيل وما ربك
بظلام للعبيد معناه بذي ظلم وايضا فما نص الا النفي للتوكيد بل معه فيتنقض الغرض ويشترط ايضا ان يكون مستقبلا احترازا
من الحال لانهما تخلصان المضارع للاستقبال ويشترط ايضا ان لا يفصل من لامه بفاصل احترازا من نحو ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون وفاته كالخلاصة التنبيه على هذا فمثبتا عطف على طلبا وبه قسم ومستقبلا نعتان ومثاله وتالله
لاكيدن وهذا الترتيب على طريقة النظم احسن من ترتيب التوضيح على التوالي لان اصل عدم وجوب التوكيد ومثل هذا يقال
في صنيع الخلاصة الحالة الرابعة ان يكون توكيده بهما قليلا في الجملة ولا عليناء تفاوت مراتب القلة وذلك اذا وقع بعد ما
الزايدة كقوله قليلا به ما يحمدنك وارث وبعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما اصله يعلمن وبعد لا النافية كقوله تعلى
ان واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة هذا قول ابن جني وجماعة والجمهور يخصون ذلك بالنظم ويؤولون
الاية فمنهم من قال لا ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة ثم اقيم المسبب مقام السبب وعبر عن التعرض للفتنة بلفظ الظالم
تنبيها على صفته عند التعرض ومن في منكم بيانية لا تبعيضية لئلا يفهم التعرضون الى الظالم وغيره مع ان التعرض
للفتنة والدخول فيها طوعا لا ينفك عن ظلم وعلى هذا فلا اصابة خاصة بالتعرض وجملة النهي معمولة لقول هو صفة
فتنة وفي الكشاف الفعل جواب الامر والتوكيد خارج عن القياس والتقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة ورده
في المغني بان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا بعكس المعنى وتركه توكيده بعد غير لما مراد وان الشرط كقوله من يثقفن منهم
فليس بايب قوله بعد ما متعلق بنح وغير اما معطوف عليها واخيرا له مفعول افتح والضمير للفعل المؤكد بنى لتركيبه
مع النون ولذا يعرب مع الفصل ورد بان التركيب ليس من دواعي البناء وقيل صار اخره بالتركيب وسطا والوسط لاحظ له
في الاعراب ورد بانه لاحظ له ايضا في البناء والاولى ان اعرابه مشابهته الاسم وهي مفقودة في المتصل بالنون مع تنزلها
منزلة جزيه وبني على الحركة دفعا لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للتخفيف وقال الزجاج والسيرافي بني على السكون
لاصالته وحرك للساكنين وفتح صونا للفعل عن الكسر فالفتحة ليست للبناء ورد برد الواو في قوموا والياء في قومي فانه الاغلب
عدم الاعتداد بالعارض قلت العارض هنا لازم فالمريد لك رجوع علة الحذف اذ موضوع المسالة المؤكد بنون فلا ماني برد
الله لم يكن الذين كفروا وقد يفهم من المتن ان الساقط لا يؤثر واما قوله دام سعدك ان رحمت متيما فسهله انه للدعاء
واشكله قبل مضمر لين بما جانس والمضمر احذفنه الا الالف هذا تخصيص لعموم قوله واخره افتح والمعنى
ما لم يكن الاخير قبل مضمر فان كان حركه بما يجانس ذلك المضمر من ضم مع الواو وكسر مع الياء وفتح مع الالف فان قيل لا وجه
للاستثناء راجع الالف لان اخره مفتوح قلت الفتح في المستثنى منه للبناء او للتخلص من السكونين كحاسر وراجع الالف
ليس مبنيا على الفتح ولا على السكون المقدر فلا تعريب اعترض استثناء في الالف ثم تقول ان كان راجع الذي امرا نحو
قومن يا زيدون وقومن يا هند وقومان يا زيدان فهو مبني على حذف النون والحركة للتجانس وان كان مضارعا نحو
هل تقومن وهل تقومان فهو معرب اما تقديرا كما مثلنا او لفظا نحو فاما ترين ولا تتبعان ولا فرق فيما ذكر بين
الصحيح والمعتل والضمير المفعول باشكل للاخر المؤكد الصادق بالمضارع وفعل الامر خلافا للتقييد الصريح بالمضارع ولو
اسقط كالخلاصة ذكر المضمر لبرز نحو هل يقومن الزيدون مما الذي فيه علامة ولين نعت مضمر وهو وصف مخصص
احترز به من المستتر ومن البارز نحو اخشون يا قوم واخشين يا هند كذا قيل وفيه ان اخر الفعل مع البارز حرك
بالمجانس فهو من المستثنى والذي صادق عليه ولا تخصصه بالساكن واصله لين ثم خفف ويجوز فيه بعد التخفيف
فتح اللام وكسرها وبما جانس متعلق باشكل والمضمر في فيه النصب بمضمر تقديره ازل وحذفه مفعول احذف لما
ايله فيه التقاء الساكنين على غير حده وهو كون اولهما مدا وثانيهما مدغما في كلمة واحدة كدابة فان ما هنا
كلمتان وقيل لا يتوقف حده على اتحاد الكلمة وعليه لما ثقلت الكلمة مع الشرط واستطالت بالتركيب والضمة
تدل على الواو والكسرة على الياء حذفتا اما الخفيفة فامرها واضح قوله الا الالف عطف على المضمر ولم تحذف لئلا
يلتبس الاثنان بالواحد لا يقال يرفعه الكسر اذ الكسر انما يكون بعد الالف لشبه النون بنون التثنية وقيل الحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)